ان اللقحة بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التي نتجت حديثا من الابل لتكفي الفئام بكسر الفاء
وبعدها همزة ممدودة الجماعة الكثيرة من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة وهي اقل من الفئام من
الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس بسكون الخاء وهي الجماعة من الاقارب وهم فوق البطن
دون القبيلة قال القاضي الفخذ بهذا المعنى لا يكون الا باسكان الخاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو
فيكن فيه كسر الخاء ويسكن فبينما هم كذلك هم مبتدأ وخبره كذلك وما في بينما عوض عن المضاف اليه والعامل فيه
بعث يعني بين اوقات يتنعمون في طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ للمفاجاة يعني ارسل عليهم
فجاءة ريحا طيبة فتاخذهم تحت آباطهم جمع ابط فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار
الناس يتهارجون فيها يعني يختلطون ويتخاصمون في الارض وقيل معناه يجامعون النساء علانية
تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ق حذيفة رض اتفقا على الرواية عنه فتنة الرجل في اهله وماله ونفسه
وولده وجاره يعني الرجل يبتلى ويمتحن في هذه الاشياء ويسئل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من
تقصيره فيها فينبغي ان يكفرها بالحسنات يذهبن السيئات والى هذا اشار عم بقوله يكفرها الصيام
والصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر م عبد الله بن عمرو روى مسلم عنه فراش للرجل
وفراش لامرأته والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم والرابع للشيطان ليس
معناه ان الرابع يبيت الشيطان بل معناه انه زائد على الحاجة وما زاد عليها فانما يتخذ للمباهاة
غالبا وهي مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان استدل بعض بالحديث على ان الرجل لا ينام بامرأته
في فراش واحد وهو ضعيف لان النوم معها بغير عذر افضل لان النبي عم فعله بل تعداده عم فراشا
لامرأته من جهة انه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك
الاكثار في الآلات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث على ما ذكره في صحيح مسلم هو جابر بن عبد
الله وكذا في المصابيح وجامع الاصول وانت ترى ان المصنف نسبه الى عبد الله ق ابو موسى وانس رض
اتفقا على الرواية عنهما فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ضرب المثل
بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة
المساغ وفضل عايشة على النساء من جهة حسن المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة
وتعقلها من رسول الله عم ما لم تعقل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الحنطة لانها تحتاج الى
معالجات حتى ينتهيا بان يتغذى بها كحال سائر النساء المحتاجات الى تاديبات لتحسن معاشرتهن
قال الشيخ الشارح المراد من النساء ما لم يرد النص في كمالها كما ورد في مريم وعايشة وآسية وخديجة فان

عايشة

عايشة ليست بمرتبتهن واقول هذا مشوب بان اراد بالنساء في الحديث نساء العالمين واخرج منها الكاملات
لكن الظاهر ان المراد منها نساء عصرها فلم يبق احتياج الى هذا التكلف فان قلت على هذا يلزم ان يكون
عايشة مفضلة على فاطمة قلنا لا بعد في ان تكون عايشة مفضلة عليها بجهات معدودة وان لم تبلغ
مرتبتها مرتبة فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الثريد اشارة اليه لان الثريد ليس مفضلا على سائر الطعام
من كل وجه على انا لو قلنا ان عايشة مفضلة على الكاملات المذكورات ايضا بحيثيات مذكورة لا يبعد
وان لم تبلغهن في الكمال لان كمالهن كان من جهة محبة الله وسرهن مع الله تعالى م جابر رض روى مسلم
عنه قال لما قال عم من يصعد الثنية ثنية المرار وكان اول من صعدها خيل من الخزرج ثم تتام الناس
وكان رجل فيها ينشد ضالة له فقال عم فكلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر قال على ثنية المرار
هذا لفظ المتن قال الراوي فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله عم فقال والله لان اجد
ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وفيه معجزة للنبي عم حيث اخبر عن سوء حال الرجل قبل
ان يعلم ما في باله ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا
السام تقدم بيانه في الباب السابع في حديث الشونيز دواء من كل داء ق ابو هريرة رض اتفقا على
الرواية عنه في كل كبد حرى اجر حرى على وزن فعلى تانيث حران وهي للمبالغة يعني في سقي
كل ذي كبد حارة ثواب وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لان كبده انما يكون حرى اذا كان
فيه حيوة يعني في سقي كل ذي روح قيل هذا اذا لم يكن مما يؤمر بقتله في الشرع كالمرتد والكلب
العقور وما في معناهما اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة ق لكن المذكور في صحيح مسلم في كل
كبد رطبة قال شارحه اراد به الاحسان الى الحيوان ذا كبد رطبة لان الميت يجف جسمه وكبده
م جابر روى مسلم عنه فيما سقت الانهار والغيم اراد به المطر العشر وفيما سقي بالسانية وهي
اسم للبعير الذي يستقى به الماء من البئر نصف العشر لكثرة مؤنته استدل ابو حنيفة بعموم الحديث
على وجوب العشر في كل ما اخرجته الارض قليلا كان او كثيرا واخراج الحطب والحشيش من هذا الحكم
عرف بدليل آخر ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من
اليمن وان فيه الاباريق كعدد نجوم السماء تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان حوضي لابعد
من ايلة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله مر بيان معناه في الباب السابع في حديث الانصار
ومزينة خ ابن عباس رض روى البخاري عنه كاني به يعني بمن يخرب الكعبة رجل من الحبشة